(464) " لو كان فيهما آلهة إلا ا لفسدتا 21: 22. وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعضه سبحان ا عما يصفون 23: 91 ". وأما الاعتقاد الثاني ـ وهو إنما ينشأ عن مقايسته بالملوك والزعماء من البشر ـ فقد أبطله ا بوجوه من البيان: فتارة يطلب البرهان على هذه الدعوى، وأنها مما لم يدل عليه دليل، فقال: " ءإله مع ا قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين 27: 64. قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين 26: 71. قال هل يسمعونكم إذ تدعون: 72. أو ينفعونكم أو يضرون: 73. قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون: 74 ". وأخرى بإرشادهم إلى ما يدركونه بحواسهم من أن ما يعبدونه لا يملك لهم ضرا ولا نفعا، والذي لا يملك شيئا من النفع والضر، والقبض والبسط، والاماتة والاحياء، لا يكون إلا مخلوقا ضعيفا، ولا ينبغي أن يتخذ إلها معبودا: " قال أفتعبدون من دون ا ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم 21: 66. أف لكم ولما تعبدون من دون ا أفلا تعقلون: 67. قل أتعبدون من دون ا ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا 5: 6. ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين 7: 148 ".